

تفسير البغوي

لَا هِيَةَ قُلُوبِهِمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَ
وَأَنْتُمْ تَبْصُرُونَ

(لاهية) ساهية غافلة ، (قلوبهم) معرضة عن ذكر الله ، وقوله (لاهية) نعت تقدم

الاسم ، ومن حق النعت أن يتبع الاسم في الإعراب ، وإذا تقدم النعت الاسم فله

حالتان : فصل ووصل ، فحالته في الفصل النصب كقوله تعالى : (خشعا أبصارهم) (

القمر : 7) ، (ودانية عليهم ظلالها) (الإنسان : 11) ، و (لاهية قلوبهم) وفي

الوصل حالة ما قبله من الإعراب كقوله ، (أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها) (

النساء : 75) ؛ (وأسروا النجوى الذين ظلموا) أي أشركوا ، قوله : (وأسروا) فعل

تقدم الجمع وكان حقه وأسر ، قال الكسائي : فيه تقديم وتأخير ، أراد : والذين ظلموا

أسروا النجوى . وقيل : محل " الذين " رفع على الابتداء ، معناه : وأسروا النجوى ، ثم قال

: وهم الذين ظلموا . وقيل : رفع على البدل من الضمير في أسروا . قال المبرد : هذا كقولك

إن الذين في الدار انطلقوا بنو عبد الله ، على البدل مما في انطلقوا ثم بين سرهم الذي

تأجوا به فقال : (هل هذا إا بشر مثلكم) أنكروا إرسال البشر وطلبوا إرسال الملائكة .

أفتأون) أي تحضرون السحر وتقبلونه ، (وأنتم تبصرون) تعلمون أنه سحر .